

ساعة وساعة (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما اكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فروشكم. وفي طرق ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. ساعة وساعة. ساعة - [00:00:00](#)

ساعة هذا حديث نبوي شريف له قصة وذلك ان حنظلة وهو صحابي جليل وكان من كتبة الوحي. آآ جاء الى ابي بكر يوما فقال او لقي ابا بكر رضي الله تعالى عنهما فقال نافق حنظلة. قال سبحان الله ما تقول - [00:00:40](#)

قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأن رأي العين يعني كأن كأننا نرى النار والجنة رأي العين. لان التذكير ممن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بابيه هو وامه - [00:01:18](#)

وهو الذي يخرج الكلام من قلبه ليدخل القلب مباشرة فكأنهم يرون اذا الجنة والنار رأي العين. فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيقات فنسينا كثيرا. اذا ينصرفون الى اولادهم الى ازواجهم الى - [00:01:38](#)

ضيقاتهم بمعنى الى آآ ارزاقهم والى آآ هذه الدنيا التي من شأن الانسان ان يسعى فيها. يقول فنسينا كثيرا. قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا. اذا آآ لما عرض هذا الكلام سيدنا - [00:02:08](#)

حنظلة ابو بكر قال نعم آآ لنلقى مثل هذا فامض بنا الى رسول الله. ذهبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم له حنظلة ما يجده في نفسه قال يا رسول الله نافق حنظلة فقال رسول الله وما ذاك؟ قال يا رسول - [00:02:28](#)

الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأن رأي آآ كأن رأي العين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج اولاده والضيقات فنسينا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذلك هذا الحديث. اذا ما هو الحديث؟ يقول - [00:02:48](#)

نفسى بيده والذي يقسم رسولنا صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده وهو الله جل وعلا وليس للمخلوق ان يقسم الا بالخالق وحده جل وعلا. لو تدومون على ما تكونون عندي - [00:03:08](#)

لو انكم تدومون على نفس الشعور نفس القلب نفس التلقي نفس الحال او الحالة التي تكونون عندي لصافحتكم الملائكة في الطرق. لا آآ صافحتكم الملائكة على فروشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة واعادها ثلاث مرات ساعة وساعة وساعة - [00:03:28](#)

وساعة. اقول هذا الكلام الحقيقة لحتى يعني يتبين المرء انه لابد احيانا لا لابد نفس من آآ بعض المزح لابد للنفس من بعض الترويح عن هذه نفس لا بد للمرء من ان يجد آآ يعني سلوتان او آآ سهر - [00:03:58](#)

او جلسة او مزحتان او ما الى ذلك. وفي هذا يقول ابو فراس الحمداني الشاعر الفارس مشهور طبعا فشاعر مثله فارس ينتظر ان يكون متجهم الوجه يعني جديا في كل شيء. مع ذلك - [00:04:28](#)

يقول ارواح القلب ببعض الهزل تجاهلا مني بغير جهل امزح فيه مزح اهل الفضل والمزح احيانا جلاء العقل. امزح فيه مزح اهل الفضل والمزح احيانا جلاء العقل اذا انت تحتاج الى ان تجلو عقلك احيانا بشيء من المزح - [00:04:48](#)

وفي هذا يقول ايضا في يعني على نفس الشاكلة شاكلة ابي فراس يقول الشاعر المشهور ابو تمام الجد شيمته وفيه فكاهة طورا ولا جد لمن لم يلعب. الجد شيمته وهو يعني هو جدي هو آآ في في امور طبعنا من الجد بكسر الجيم. ايها الاخوة هو جدي بمعنى انه جاد في عمله - [00:05:18](#)

لكن فيه فكاهة. الفكاهة لا تقتضي ان يكون الانسان يعني غير جدي. يكون جديا وفيه فكاهة. وماله يا سيدي خليه يضحك. اضحك تضحك الدنيا لك. يعني معك. في ناس يتجهمون في كل حياتهم. هذا ليس من امر ديننا ولا من امر اخلاقنا ولا من امر - [00:05:58](#)

عادتنا ان يبتسم الانسان لولده لزوج له للناس جميعا. هذا هو الاصل ان يقابل الناس بالبسمة ليس بالتكشيرة وبالتجهم وبلعبوس يعني المنظر غير الحسن بالعكس يعني الجد شيمته وفيه فكاهة طورا ولا جد لمن لم يلعب يعني من لم يلعب - [00:06:18](#)

لا جد له لا قيمة لهذه الجدية. لذلك آآ روي عن ابن عباس رضي الله عنه وعن ابيه انه كان اذا خاض في التفسير وفي الحديث وفي التأويل وفي مسائل الفقه وهذه الذي - [00:06:48](#)

التي تتطلب الجدية كل الجد يقول احمضونا وقوله قول ابن عباس احمضوا هو من الحمض وهو ما ملح من النبت. والاصل في هذه الكلمة ان العرب كانت تلقي الابل فيما حلى من النبت - [00:07:08](#)

يعني اه في الخلطة. الخلطة هي التي النبات الذي يحلو. طيب بعددين بتعقد منافسا. الناقة اه الابل تريد ان اه تتعقد المنافس تلقيها في الحمض. تلقيها في نبات فيه ولوحة فيها حامض. انت الان اذا اكلت الحلو. اذا اكلت لقمة القاضي هذه او النمورة او - [00:07:28](#)

او الهريسة خاصة. هاي الهريسة النبكية عندنا في الشام. يعني كلها اه قطر. اه فحلاوتها فبتقول والله بدي اعقد منافسي. بتاخذ لك هيكي اه كم بزره كم اه اه فستق فتتعقد المنافز - [00:07:58](#)

وهكذا يقول احمضون اذا يخوض بعد ذلك في حديث الادب وفي حديث الشعر وفي حديث الطرف والطوائف وما اجمل ما كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه وما كان الاصحاب الذين - [00:08:18](#)

يجلسون اليه والتلاميذ الذين يعني دائما تنعقد آآ تنعقد معهم معه آآ جلساتهم آآ ما ذلك الادب الذي كانوا يخوضون فيه روت لنا كتب الادب الشيء الكثير عنه. ولعلي حدثتكم عن اه - [00:08:38](#)

اه استحسانه الكثير لشعر عمر ابن ابي ربيعة. مع ان عمر ابن ابي ربيعة كان شاعرا غزلا بل لعله من اغزل الشعراء في العصر الاسلامي الاول يعني بعد اه في عصر سيدنا آآ سيدنا ابن عباس لم يكن هناك اغزل من من عمر ابن ربيعة وكان يستنشد - [00:08:58](#)

الكثير من الشعر ويستزيده. قال له مرة تشط غدا دار جيراننا. فاجابه ابن عباس ولا الدار بعد غد ابعدها فتعجب عمر. قال قلت آآ قال هكذا قلتها. قال وكذلك تكون. يعني اكمل له البيت - [00:09:28](#)

دون ان يعرفه بانه استشفه من خلال انشاده - [00:09:48](#)